

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 159 @ الزمخشري قدم الظالم لكثرة الظالمين وآخر السابق لقله السابقين ! 2 ! 2
إشارة إلى الاصطفاء ! 2 2 ! بدل من الفضل أو خبر مبتدأ تقديره ثوابهم جنات عدن أو
مبتدأ تقديره لهم جنات عدن ^ يدخلونها ^ ضمير الفاعل يعود على الظالم والمقتصد والسابق
على القول بأن الآية في هذه الأمة وأما على القول بأن الظالم هو الكافر فيعود على
المقتصد والسابق خاصة وقال الزمخشري إنه يعود على السابق خاصة وذلك على قول المعتزلة
في الوعيد ! 2 2 ! ذكر في الحج ! 2 2 ! قيل هو عذاب النار وقيل أهوال القيامة وقيل
هموم الدنيا والصواب العموم في ذلك كله ! 2 2 ! هي الجنة والمقامة هي الإقامة والموضع
وإنما سميت الجنة دار المقامة لأنهم يقومون فيها ولا يخرجون منها ! 2 2 ! النصب تعب
البدن واللغوب تعب النفس اللازم عن تعب البدن ! 2 2 ! يفتعلون من الصراخ أي يستغيثون
فيقولون ربنا أخرجنا وفي قولهم غير الذي كنا نعمل اعتراف بسوء عملهم وتندم عليه ! 22
! الآية توبيخ لهم وإقامة حجة عليهم وقيل إن مدة التذكير ستون سنة وقيل أربعون وقيل
البلوغ والأول أرجح لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره ١٠ ستين سنة فقد أعذر إليه
في العمر ! 2 2 ! يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يعني الشيب لأنه نذير بالموت والأول
أظهر ! 2 2 ! أي بما تضرره الصدور وتعتقدده وقال الزمخشري ذات هنا تأنيث ذو بمعنى صاحب
لأن المضمورات تصحب الصدور ! 2 2 ! ذكر في الأنعام ! 2 2 ! المقت احتقار الإنسان وبغضه
لأجل عيوبه أو ذنوبه ! 2 2 ! الآية احتجاج على المشركين وإبطال لمذهبهم ! 2 2 ! أي
نصيب ! 2 2 ! أي على أمر جلي والضمير في أتيناهم يحتمل أن يكون للأصنام أو للمشركين
وهذا أظهر في المعنى والأول أليق بما قبله من الضمائر ! 2 2 ! في موضع مفعول من أجله
تقديره كراهة أو تزولا أو مفعول به لأن يمسك بمعنى يمنع ! 2 2 ! أي لو فرض زوالهما لم
يمسكهما أحد وقيل أراد زوالهما يوم القيامة عند طي